إمكانات السياحة الثقافية والترويح بإقليم بنغازي
من منظور جغرافي

الباحثة : عبير مصطفي حمد علي
لدرجة الدكتوراه بقسم الجغرافيا بكلية الآداب – جامعة حلوان
إشراف: أ.د. ماجدة محمد أحمد جمعة
كلية الآداب – جامعة حلوان

إشكالية البحث:
يتعلق البحث برصد إمكانات السياحة والترويح الثقافي بإقليم ومدينة بنغازي، وكيفية تفعيلها لخلق حركات ترويح للمجتمع إلى تلك المؤسسات والمزارات الثقافية.

الأهداف:
أ. رصد إمكانات الترويح الثقافي مثل؛ المسارح، والمتاحف والمراكز الثقافية.
ب. الوقوف على حجم الزيارات والرحلات التي تستهدف مؤسساتها.
ج. كشف التحديات التي تعوق تطوير هذا القطاع في إطار الترويح والسياحة.

منهجية البحث:
اتبع البحث منهجيات تقوم على التحليل التالي:
أولاً: تحليل التباين والتشابه المكاني للمعالم الثقافية والمزارات السياحية.
ثانياً: التحليل السببي-التأثيري: والذي يهتم بسلسلة الأسباب والنتائج المترتبة على وجود الظاهرة وقيامها في المكان، ويمكن أن تكون بعض الظواهر سبباً في وجود ظواهر أخرى.[1]
ثالثاً: التحليل الشمولي؛ بدراسة المؤسسات الثقافية في إطار منظومة خريطة الترويح داخل الإقليم والمدينة.
واستمدت الدراسة بياناتها من الدراسات والتقارير غير المنشورة والدراسة الميدانية للمزارات والمعالم الثقافية، وقد انعكست إشكالية البحث وأهدافه على بنية البحث ليتألف على عدة عناصر؛ المساجد الاثرية، القصور الاثرية، الكنائس، المسارح، والمتاحف.

توطئة:
تعد الثقافة إحدى الدوافع الرئيسية للسفر والسياحة فيوجد الكثير من السائحين يهتموا كثيرا بالاطلاع علي حياة الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها، ولقد مر إقليم بنغازي عبر الزمن بفترات تاريخية متعددة ومتعاقبة ابتداء من فترة ما قبل التاريخ ثم الاغريق والرومان وبعد ذلك الفتح الإسلامي ثم العهد التركي وأخيرا الاحتلال الإيطالي، لذلك تتسم كل مرحلة من المراحل التاريخية بطابع يميزه عن الفترة التي سبقتها تؤهلها لتكون وجهه مميزة للسياحة في الداخل والخارج، وفيما يلي عرض لأهم مقومات الأرث التاريخي:

(١) المساجد الأثرية: -

المسجد العتيق:
يعرف أيضا باسم الجامع الكبير نظرا لكبر مساحته وضخامة مئذنته وهي تعتبر أول مئذنة في مدينة بنغازي وهو يقع في وسط المدينة تحديدا في ميدان البلدية الصورة رقم (١) يوضح المسجد، وهو من أقدم مساجد مدينة بنغازي ولايزال موجود حتى الان، وقام ببنائه الشيخ (عبد السميع القاضي) منذ ٤٠٠عام حيث يرجع تاريخ تأسيسه إلى العهد العثماني الأول، وقامت بعد ذلك الحكومة العثمانية بإصلاحه وتحسينه.

[1] فتحي محمد مصيلحى– مناهج البحث الجغرافي – مركز معالجة الوثائق بشبين الكوم ١٩٩٤ ص ٥٥، ص ٦٦.

ولقد ذكر المسجد العتيق في العديد من المراجع العربية والاوربية ولدي الرحالة مثل (جيمس هاملتون) و (محمد عثمان الحشائشي)، واكتفي منشئ المسجد بتمهيد وترتيب فضاء مكشوف متواضع امام بيت الصلاة وهو آخر انجاز معماري علي الطراز العثماني في ليبيا.[١]

مسجد هدية :

أقدم مساجد مدينة بنغازي وهو يقع في حي البركة علي امتداد شارع جمال عبدالناصر، وسبب التسمية لمواطن اسمه(محمد هدية) الذي قام بتشييد المسجد عام١٨٦٥م، والاسم الرسمي هو مسجد جعفر الصادق وتؤكد اللوحة المكتوبة علي الجدران انه في عام ١٩٠٣م قام والي بنغازي (طاهر باشا) بتجديد بناء المسجد كما تشير ايضآ اللوحة إلي قيام (سالم باشا) وهو احد أثرياء المدينة ببناء المئذنة، وعرف المسجد وقتها باسم طاهر باشا وهذه التسمية لم تستمر طويلآ حتي عاد للمسجد الاسم المحلي القديم وهو مسجد هدية وأصبح المتداول به حتي وقتنا هذا، ومع مرور الزمن أقيمت له العديد من أعمال الصيانة وكان أهمها في النصف الأول من سبعينات القرن العشرين الماضي وللأسف ازيلت مئذنته التركية وشيدت مئذنه حالياً، كما أزيلت الخلوه وجددت دورات المياه والميضأة.[٢] الصورة رقم (٢).

مسجد بوغوله:

يوجد في مدينة بنغازي يقع في شارع بن شتوان بحي البركة وتم تأسيسه علي يد الحاج محمد بوغوله عام ١٩١٤م. صورة رقم (٣) يوضح المسجد.

مسجد عصمان:

يعد من المساجد الاثرية القديمة في مدينة بنغازي يطلق عليه اسم جامع (عمروين العاص) أو جامع (أبوقلاز)، تم تأسيسه عام١٧٤٤٠م، وهو يقع بالقرب من ميدان البلدية وسط بنغازي وفي عهد رشيد باشا بين عامي١٨٨٢-١٨٩٣م أمر بإزالة المسجد وتم بناء مسجد اخر فوق أنقاض المسجد القديم، ولقد اشتهر بوجود شعره من شعر لرسول الله ﷺ كانت محفوظة في دولاب حائطي بداخله، واستمر ذلك حتي عام ١٩٧٧م حين اختفت الشعره من المسجد ولم يعرف لها آثر ويقام احتفال سنوي يوم١٢من ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف كان وقتها يأتون الناس لرؤية خصلة شعره رسول الله ﷺ،والمسجد يحتاج الي صيانة له فهو آيل للسقوط بسبب الإهمال وضعف الإمكانيات لإصلاحه.[٣]

مسجد الزاوية المدنية:

يعد من أشهر وأقدم مساجد مدينة بنغازي تم تأسيسه عام ١٨٧٨م، في منطقة سيدي خريبيش وهو يقع بجوار مقبرة سيدي أخريبيش بالقرب من منارة بنغازي وشيد علي يد الشيخ (سعد التباني)، وهو احد تلاميذ الشيخ ظافر المدني مؤسس الطريقة المدنية المعروفة، وتم بناء زاوية بجانب المسجد عرفت باسم الزاوية المدنية.[٤]

---

[١] فتحي علي الساحلي، القشلة العثمانية: في نهاية العهد العثماني الثاني وبداية الغزو الإيطالي للإياله الليبية ١٩٢٧-١٨٨٢م، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص ص١١٧-١٢٠.

[٢] الدراسة الحقلية عام ٢٠١٧ م.

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki/جامع عصمان

[4] https://ar-ar.facebook.com/310525345662494/photos/a.310536612328034.72703.310525345662494/802811036433920/?type=3

مسجد المسطاري:

يوجد في مدينة بنغازي في شارع المسطاري من شوارع بنغازي القديم قرب ميدان سوق الحشيش بني في سنة ١٧٥٠م، ويرجع تاريخ بناؤه عام١٨٠٠عام، وشيد علي يد الشيخ المسطاري الذي دفن بجانب المسجد في ضريح خاص لسيدي المسطاري، وهو رجل مغربي الأصل وولي صالح جاء الي بنغازي في العهد العثماني، وفي عام١٩٦٩م تم إزالة سقف المسجد الخشبي وإعادة سقفه.

صورة (١) المسجد العتيق

صورة (٢) مسجد هدية

صورة (٣) جامع بوغوله

صورة(٤) مسجد المسطاري

المصدر: - الدراسة الحقلية٢٦ نوفمبر ٢٠١٦م.

[١] أرشيف مراقبة آثار بنغازي، ٢٠٠٥ م.

(٢) القصور الأثرية:

قصر البركة:

من أهم المباني التاريخية لمدينة بنغازي وهو مبني عسكري يقع في منطقة البركة تحديداً حي الكيش ويطلق عليه اسم (قشلة البركة)، وتعني القشلة باللغة التركية معسكر الجنود الخاص أو قصر البركة كما هو متعارف عليه حالياً، ويرجع تاريخ بناء هذا المبني إلي العهد العثماني الثاني عندما أمر الحاكم رشيد باشا ببناء مقراً جديداً للحامية العسكرية لمتصرفية بنغازي لاستيعاب أعداد كبيرة من جنود وضباط، وتم تشييده عام ١٨٩٠م وتم الانتهاء من بناءه عام ١٨٩٦م ومبني ثكنة البركة له قيمة اثرية وفي عام ١٩١١م تعرضت الحامية الي قصف شديد حيث دارت معارك قوية وسقطت ثكنة البركة في ايدي الاحتلال الإيطالي، وتحولت الثكنة الي معسكر للقوات الإيطالية، والتي قامت بترميمه وبناء الجزئين الشرقي والغربي للمبني واطلق عليه اسم معسكر(موكاغاتا) وذلك نسبة الي اسم العقيد الإيطالي الذي نجح في السيطرة عليه، ومن بعدها انتقلت ثكنة البركة إلي أيدي القوات البريطانية وتم استعماله كمعسكر لقواتها وبعد الاستقلال اصبح معسكرا للجيش الليبي حتي عام ١٩٨٩م عندما تم إخلاءه من شاغليه، وظهرت فكرة تحويله إلي متحف عام لمدينة بنغازي وهذه الفكرة لم تتحقق حتي الأن.

ومن الناحية المعمارية والوصفية فإن ثكنة قصر البركة يعتبر نموذجاً مميزاً للثكنات العسكرية وأكبر انجاز معماري نفذه العثمانيون في ليبيا وفي شمال افريقيا، ويتكون المبني من ثلاث طوابق وتتجاوز عدد غرف القصر ٣٦٠غرفة تشمل علي عنابر الجنود وبيوت للضباط وسجن ومطابخ ودورات مياه وإسطبلات للخيول ومكاتب إدارية وساحة كبيرة للتدريب، وأهم مرافق الثكنة هو المسجد كان قائماً حتي عام ١٩٨٩م إلا أنه تم هدمه ولم يبق منه أي أثر.[١] صورة رقم (٥).

قصر المنارة: -

يوجد هذا القصر في مدينة بنغازي في وسط البلاد، ولقد تم بناءه في العهد الإيطالي وكان مقراً للولاه الايطاليين من بينهم (رودولفو غراسياني) والذي أقام فيه ليلة واحدة أثناء زيارته لمدينة بنغازي عام ١٩٣٧م، ولقد عرف هذا القصر باسم قصر الحاكم وسمي أيضاً باسم (قصر غراتسياني)، وتم أنشاؤه على مرحلتين الاولي شيد فيه الجناح الغربي المطل علي البحر وذلك كان عام ١٩١٣م وتم بناء الجناح الشرقي المطل علي الشارع الرئيسي وميدان الخالصة عام ١٩٢٨م.

وفي عام١٩٥١م تم اعلان استقلال البلاد من هذا القصرمن ملك ليبيا السابق (الملك إدريس) وفي التسعينات أصبح المبني مقراً لأكاديمية اللغات التابعة لجامعة بنغازي، وتم توقيع معاهده صداقة وشراكة وتعاون في عام ٢٠٠٨م بين ليبيا وإيطاليا، وفي عام ٢٠١١م وعقب احداث ثورة ١٧ فبراير تعرض القصر للتخريب والحرق [٢]، ويعد هذا القصر من أهم المباني التاريخية التي مضي عليها أكثرمن١٠٠عام، ولقد استلمت مصلحة الاثارالليبية بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٧م مبني قصر المنار وذلك تمهيداً لاقامة متحف آثري لمدينة بنغازي. صورة رقم (٦) يوضح قصر المنار.

---

[١] جمعة المهدي كشبور، إطلالة علي مبني ثكنة قصر البركة، صحيفة آفاق آثرية، صحيفة مستقلة تعني بشؤون الاثار والمتاحف العدد ٥ السنة الاولي الاحد ٣ يوليو ٢٠١١م، ص ٣.

[٢] قصر المنار https://ar.wikipedia.org/wiki/

قصر المطنب: -

يقع القصر شمال شرق مدينة دريانه بمسافة حوالي ٢٣ كم، وبالقرب من قرية برسس، وتسمية القصر محلية يطلقها الأهالي الذي يسكنون بالقرب من القصر وسبب التسمية بالمطنب ذلك لبروز المبني وارتفاعه علي شاطئ البحر، وكان في العصر الروماني يطلق عليه اسم قصر (هادريانوس) نسبة الي الامبراطور الذي شُيد المبني في عصره احتفالا بقدومه للمدينة، ويتكون المبني من ثلاث طوابق الطابق الأول مفتوح في اتجاه البحر وعند مدخل المبني المواجهة للبحر يوجد احواض صغيرة يعتقد انها كانت تستخدم من أبناء حكام المدينة لغرض الاستحمام، اما الطابق الثاني كان عبارة عن للاستراحة والنوم، والطابق الثالث فهو بمثابة استراحة يتم الجلوس فيها لمراقبة البحر والتمتع بالمنار الطبيعية. صورة رقم (٧).

ولقد عثر علي ثلاثة قبور فردية بالقرب من القصر يعتقد انها كانت خاصة للجنود والعاملين، ويعد هذا المبني من المباني الاثرية الهامة ولكنه يحتاج إلي ترميم كامل لتتضح جميع معالمه وأسواره وحجراته ليتم استغلاله في تنمية السياحة بالمنطقة[١].

صورة رقم (٥) قصر البركة **صورة قم (٦) قصر المنار**

المصدر: - الدراسة الحقلية-١٠نوفمبر ٢٠١٦ م. **المصدر: أرشيف مراقبة آثار بنغازي، ٢٠٠٥ م.**

صورة رقم (٧) قصر المطنب

المصدر: الدراسة الميدانية٢٠١٦م.

قصر الطويل: -

[١] فتحي علي الساحلي، مدينة هادريانابوليس الرومانية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠١٦ م، ص ٣٢٨-٣٣١.

يقع هذا القصر او كما يطلق عليه (برج المراقبة) داخل حصن روماني الي الجنوب الغربي من مدينة دريانه بمسافة حوالي ١٥كم، وهذا المبني عبارة عن برج لمراقبة وحراسة المنطقة والحصن له سور حيث يظهر ذلك بوضوح في بقايا اساسات السور الذي كان يحيط بالبرج من جميع الجهات، ويعد هذا البرج من الدفاعات الخارجية التي تم انشاؤها للدفاع عن المدينة وحمايتها.[١]

زاوية أسقفه: -

هي عبارة عن مستوطنة رومانية وهي تقع جنوب شرق مدينة دريانة بمسافة ٢٥كم، وعلي بعد٧كم من الحافة الشمالية لمدينة الابيار، وتقع بين خطي طول وعرض 32,15º,77شمالآ و20,36º,61شرقآ علي الطريق الذى يربط بنغازى المرج الابيار، وكانت تسمى قديما شيركلا **(Chairekla)**، يلاحظ بالموقع الاثري انتشار بقايا مبانى يرجع تاريخها إلى القرن الرابع ق.م ،كما توجد مجموعة من قطع وعملات وأوانى فخارية عثر عليها مبعثرة [٢]، ومن اهم معالم زاوية اسقفة مقبرة حجرة محفورة بالصخر تقع اسفل سطح الارض زخرفت بالرسومات الجدارية وزخارف نباتية وإنسانية متنوعة اضافة الى مشاهد رئيسية لعل من اهمها مشهد شاب يحمل سيفا ويشد فتاة من شعرها ليذبحها، اما عن تاريخ تلك الرسومات ومن ثم المقبرة فان اسلوب الرسومات الجدارية يوحي بان تاريخها لا يتعدى القرن الرابع الميلادي، وللمقبرة باب ومن ثم عدة درجات تقودك إلى فناء مربع وحجرة دفن غير منتظمة الشكل نحتت في جدرانها الثلاثة خمس كوات ربما كانت مستغلة لدفن والاقرب انها لوضع القرابين النذرية، وقد طليت جدران حجرة الدفن وأغصان متشابكة وزهور صفراء وحمراء.[٣] صورة رقم(٨).

[١] نفس المرجع السابق، ص ٣٢٥.

[2] Philip Kenrick and Ahmed Buzaian, Libya Archaeological Gides Cyrenaica, Silphium Press, London 2013, p 64.

[٣] الدراسة الميدانية لبلدية الابيار، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٥ م، يوم الاثنين الساعة ١٢:٠٠ظهرآ، برفقه الأستاذ/ فتحي المبروك القطراني مدير مكتب قطاع السياحة / بلدية الابيار.

صورة (٨) يوضح النقوش والزخرفة من الداخل

المصدر: - الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

ضريح شيخ الشهداء "عمر المختار": -

يقع الضريح في مدينة سلوق احدي المدن الليبية التي تقع إلى جنوب مدينة بنغازي ثاني أكبر مدن ليبيا وتبعد عنها حوالي٥٠كم، شيخ الشهداء "عمر المختار"، المُلقب بشيخ المجاهدين، وأسد الصحراء، هو أحد أشهر المقاومين العرب والمسلمين، حارب الإيطاليين وهو يبلغ من العمر٥٣عامًا لأكثر من عشرين عامًا في عدد كبير من المعارك، إلى أن قُبض عليه من قِبل الجنود الايطاليون وأجريت له محاكمة صوريّة انتهت بإصدار حكم بإعدامه شنقًا، فنُفذت فيه العقوبة على الرغم من أنه كان كبيرًا عليلًا، فقد بلغ في حينها٧٣عامًا، الذي تم اعدامه فيه يوم ١٦سبتمبر١٩٣١م أمام المواطنين المعتقلين بمعتقل سلوق، وتشتهر مدينة سلوق بوجود إحدى أكبر خزان مياه جوفية ويعرف بإسم "خزان عمر المختار"و تبلغ سعته ٤.٧مليون متر مكعب ويقام في ١٦سبتمبر من كل عام احتفال كبير بمدينة سلوق المجاهدة بضريح شيخ الشهداء عمر المختار بمناسبة يوم الشهيد "عمر المختار".[١]صورة رقم (٩).

[١] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ بشير عبدالسلام الفاخري، عميد بلدية سلوق ، الثلاثاء ٢٠١٦/١٢/٦م، الساعة ١١:٣٠ ص.

صورة (٩) ضريح شيخ الشهداء "عمر المختار" فى مدينة سلوق

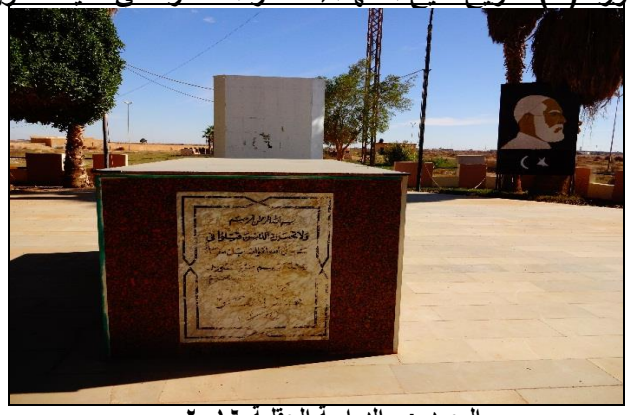

المصدر: - الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

منارة بنغازي "سيدي خريبيش": -

تقع مناره بنغازي في منطقه سيدي خريبيش، صورة رقم(١٠)، وهو حي يقع في مركز مدينة بنغازي، يحده من الشرق حي الصابري ومن الغرب وسط البلاد ومن الجنوب الفندق البلدي، التي تعتبر من أهم معالم مدينة بنغازي في العهد الإيطالي، وترجع التسميه بسيدي أخريبيش الي وجود ضريح ولي صالح بالقرب من المنارة تم أنشاؤها عام ١٩٣٥م بأعلى منطقة بالمدينة مطلة على شاطئ البحر قريبة من الميناء وهي جبانة سيدي خريبيش الحالية.

يبلغ ارتفاع منارة بنغازي٤١متر، وتضئ بضوء أبيض وبشكل دائري كل ثلاث ثواني وتم طلاءها باللونين الأبيض والبني، يوجد في اعلاها فنار يرسل وميضه هادي لتسترشد به السفن حتي الان، كما يوجد خزان للمياه في أعلى مصباح المنارة [١]، و بالرغم مما تعرضت له مدينة بنغازي في حربها ضد الإرهاب الا ان منارتها كانت صامدة في وجه القذائف والرصاص والتفجيرات فكانت المنارة مكان لتمركز الجماعات الإرهابية حولها وتعرضت للأذي والان جاري الاهتمام والصيانة بها.

صورة (١٠) منارة بنغازي "سيدي إخريبيش"

[١] بهير محمد الهدار، منارة بنغازي عبر التاريخ، صحيفة آفاق آثرية، صحيفة شهرية مستقله تعني بشؤون الآثار والمتاحف، العدد١، السنة الاولي، ٥أغسطس ٢٠١١م، ص ٢.

القلعة التركية – الإيطالية في توكره: -

تقع هذه القلعة في مدينة توكره والتي تبعد عن مدينة بنغازي نحو ٧٠كم إلى الشرق، وهي مدينة ساحلية يحدها من الشمال البحر المتوسط، أطلق عليها أسم "تاوخيرة" ثم حرف الاسم فيما بعد الي توكره، وسميت في الثمانينيات "العقورية" أسسها الإغريق تاريخ تأسيسها كان في الربع الاخير من القرن السابع ق.م.عام (٦٢٠ ق.م)، ثم أصبحت مستعمرة رومانية، ثم بيزنطية، ثم فتحها المسلمون عام (٦٤٥م)، يوجد بها متحف ومجموعة من الآثار الإغريقية والرومانية، من أبرز آثار المدينة ماتحويه من مقابر وأبراج ٤٥برج ومحاجر تمتد لمسافة٦٠٠م من البحر تم استغلالها في الفترة الرومانية كمقابر[١]، بالإضافة الي وجود الكنائس والحمامات البيزنطية والحصن البيزنطي-الإسلامي، إضافة لمتحف توكره الموجود داخل القلعة التركية الإيطالية ، تشغل هذه القلعة موقعاً مميزاً في مدينة توكرة اذ انها تقع عند الجهة الشمالية من المدينة الاثرية من المرجح أن تم تشييد هذه القلعة في أواخر العهد التركي بين (١٨٣٥-١٩١٢م)[٢]، وفي العهد التركي تم بناء برج حماية لتكون مقرا للحامية التركية، وفي العهد الإيطالي تم أحتلال المدينة عام ١٩١٣م واستعملوها الايطاليون كحامية عسكرية بعد أن اضافوا للقلعة التركية إضافات كثيرة منها برج عالي ويوجد لوحة تذكارية مكتوب عليها أسماء الجنود الايطاليين في الجدار الغربي الخارجي للقلعة، وتوجد أيضاً ساعة شمسية في الزاوية الجنوبية الغربية من خارج القلعة [٣]. والان هذا هو الشكل الحالي للقلعة انظر صورة رقم (١١).

صورة (١١) القلعة التركية -الإيطالية في مدينة توكره

المصدر: - الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

(٣) الكنائس:

الكنيسة الكاتدرائية:

تقع في وسط مدينة بنغازي تحديداً خلف فندق قصر الجزيرة التاريخي، ويقع أمامها (ميدان الكاتدرائية) ولكن في عام ١٩٦٢م أطلق علي الميدان أسم ميدان الجزائر، وتم بناء حجر الأساس فيها عام ١٩٢٩م، وأفتتحت رسمياً عام ١٩٣٩م.

تعد أكبر كاتدرائية في شمال افريقيا من حيث المساحة وتتميز بقبتيها النحاسيتين ووجود صليبين علي القبتين، وفي الحرب العالمية الثانية تعرضت الكنيسة للقصف الشديد

[١] مقابلة شخصية مع الأستاذ / محمد سعد هاشم ، مراقب آثار توكرة ، الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١٢/٢٨ م ، الساعة ١١:٣٠ ص .

[٢] فتحي علي الساحلي ، تاوخيرا المدينة المحصنة في عيون الرحالة والمؤرخين ، ص ٣٧٧-٣٨٠ .

[٣] مقابلة شخصية مع الأستاذ / محمد سعد هاشم ، مراقب آثار توكرة ، الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١٢/٢٨ م ، الساعة ١١:٣٠ ص .

عام١٩٤٠م ولكن تم ترميمها حتي عام١٩٧١م تحولت إلي مقر للاتحاد الاشتراكي العربي، ثم في عام ١٩٧٦م شب بها حريق وحالياً فهي مغلقة. صورة رقم(١٢).

صورة (١٢) الكنيسة الكاتدرائية فى مدينة بنغازي

المصدر:- الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

الكنائس والحمامات البيزنطية في مدينة توكره:

الحمام البيزنطي:

لقد أقيم هذا الحمام علي أنقاض الجمنزيوم الروماني، ويتكون الحمام من حجرات عديدة منها حجرة للمياه الباردة وحجرات للجلوس وخلع الملابس وحجرة التعريق وحجرة للانتظار، ويوجد من جهة الشرق في نهاية الحمام ثلاث وحدات واحدة بها الفرن والآخرتان يرجح أن تكون مغاطس صغيرة، ومن الجهة الجنوبية يوجد خزان مياه.[١]

الكنيسة الشرقية:

تم التنقيب فيها عام ١٨٤٨م وفي فترة الاحتلال الإيطالي (١٩١١-١٩٤١) قام بعض الجنود الايطاليين بالحفر بها، وفي عام١٩٦٢م قامت مصلحة الاثار بالحفر والتنقيب بها، ولقد وصفها ماكس إسكندر بأنها عبارة عن كاتدرائية بازيليكية الشكل ذات حنية شرقية الاتجاه وهي طويلة بشكل لافت للنظر وطولها حوالي٣٥م، ويوجد اعتقاد بأن تاريخ الكنيسة يرجع الي القرن الخامس أو السادس كما يري بعض الاثريين انها كانت في الأصل مبني روماني.[٢]

الكنيسة الغربية:

تقع غرب مدينة توكره وهي تعتبر كاتدرائية من النوع التقليدي حيث تحتوي علي ثلاثة صحون غير ان الباقي منها صحن علي شكل حدوة حصان وهو يقع بالجانب الشرقي للكنيسة، كما يوجد محراب لايزال باقياً حتي الان، وللكنيسة رواق بالجانب الجنوبي والحفريات تدل علي ان الكنيسة شيدت في القرن السادس الميلادي، أما الجانب الغربي لسور المدينة فيوجد به العديد من الاعمدة واثار لمحكمة بنيت بجوار الكنيسة.

الكنيسة المحصنة خارج سور المدينة:

تقع إلى القرب من المدينة تبعد بحوالي٢٠٠م، وهي عبارة عن كاتدرائية جدرانها لازالت واضحة وتتكون من ثلاثة صحون مستطيلة الشكل ولها صحن رئيسي ومحراب بُني

[١] فتحي علي الساحلي، تاوخيرا المدينة المحصنة في عيون الرحالة والمؤرخين، دار الكتب، بنغاي، ط١، ٢٠١٣م، ص ٣٠٣.

[٢] فتحي علي الساحلي، المرجع السابق، ص ٣٠٣.

بحجارة صغيرة، كما يوجد للكنيسة مدخل ضيق يؤدي الي حجرة ضيقة، ويوجد مدخل اخر ضيق يؤدي الي صحن الكنيسة الشمالي، ولقد تم تشييد هذا المدخل بكتل صخرية كبيرة لتحصينها، وتدل الحفريات أن تاريخ بناء الكنيسة يرجع الي القرن السادس الميلادي.[1]

الحصن البيزنطي -الإسلامي:

قامت مصلحة الآثار عام ١٩٦٢م وبإشراف / جودتشايلد بالحفر والتنقيب في هذا الحصن، وهو يقع في الجزء الجنوبي للمدينة وجدرانها قديمة من العهد الاغريقي والروماني، ويعتبر هذا الحصن اخر ما تركه البيزنطيون من آثار في إقليم كورينايكا بالكامل وتم العثورعلي عملة ذهبية وتؤرخ بفترة حكم الامبراطور هرقل (٦١٠-٦٤١م)، وهو ما يتفق مع أن تاريخ بناء الحصن كان قبل فترة الحكم الإسلامي للمدينة عام (٦٤٢ م)، ويظهر علي العملة صورة لهرقل وعلي هر العملة صورة لولديه، ويوجد في الحصن من الداخل مباني لها أعمدة حجرية وفي الوسط حمام صغير خاص لقائد الحصن كما تم العثور علي ثلاثة آبار لحفظ المياه وخزان مياه كانت تستعمل للشرب في أوقات الحصار.[2]

(٤) المسارح: -

المسرح الوطني:-

تم تأسيس المسرح الوطني باسم المسرح القومي في أواخر عام ١٩٦٨م علي يد كل من الفنانين: إبراهيم الخمسي وعبدالله الغناي والممثل المصري عمر الحريري، وهو يقع في مدينة بنغازي في حي السلماني الغربي، وقدم هذا المسرح العديد من المهرجانات المحلية منها: المهرجان الوطني الأول عام١٩٧٢م والمهرجان الوطني الثالث بطرابلس عام ١٩٧٣م، ومهرجان محمد السوكني بنغازي١٩٧٩م وغيرها من المهرجانات المحلية، كما شارك المسرح في المهرجانات العربية كمهرجان دمشق الرابع عام١٩٧٤م ومهرجان بتونس١٩٧٩م ومهرجان دوز بتونس عام ٢٠١٥م وغيرها، وتحصل المسرح علي جائزة أفضل عرض للجنة التحكيم عام٢٠١٣م، وقد تم عرض الكثير من المسرحيات حوالي٨٢مسرحية تتنوع بين مسرحيات من الادب العالمي ومن الادب العربي منها المسرحيات التاريخية والرمزية والكلاسيكية والشعبية الاجتماعية والسياسية الناقدة والاستعراضية، أخرها مسرحية تفاحة خيرالله عام ٢٠١٦م ومسرحية حكاية وطن عام ٢٠١٦م توقف المسرح لمدة بسبب استيلاء الدواعش عليه ولكن تم استرجاع المسرح وتم إفتتاح المسرح بمهرجان " يد بيد " وظل عطاء المسرح .[3] انظر صورة رقم(١٣).

مسرح السنابل: -

تأسس مسرح السنابل للطفل والشباب أول فرقة أهلية تهتم بمسرح الطفل في ليبيا بتاريخ ١٩٩٢/٤/١م يقع في مدينة بنغازي بمنطقة الماجوري، وتحصل علي العديد من الاوسمة ومنها: وسام العمل الاجتماعي ووسام العمل الأهلي وكان الهدف من الفرقة تقديم الاعمال المسرحية للطفل والشباب والاهتمام بالجوانب الثقافية من ندوات و أعمال غنائية وبرامج تلفزيونية، وقدم حتي عام ٢٠١٣م٢٢عمل مسرحي للأطفال و٨ استعراضات غنائية، وأقام المسرح ضمن نشاطه الثقافي ندوة ثقافية أسهم فيها العديد من المهتمين والمختصين وكان محورها عن الطفل الليبي، ومايجب ان يتوفر له من رعاية واهتمام،

---

[1] Philip Kenrick and Ahmed Buzaian, Libya Archaeological Gides Cyrenaica, Silphium Press, London 2013, p168.

[2] فتحي علي الساحلي ، تاوخيرا المدينة المحصنة في عيون الرحالة والمؤرخين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣١١-٣١٢ .

[3] مقابلة شخصية مع الأستاذ / إبراهيم الخمسي

وشارك المسرح في العديد من المهرجانات المحلية والدولية وكان ابرزها (مهرجان المسرح الوطني في أغلب دوراته المسرحية)، ولقد أنبق من المسرح أول إذاعة متخصصة للأطفال في ليبيا والوطن العربي وهي إذاعة السنابل علي تردد ٩٢.٩ميجاهرتز.[١] انظر الصورة رقم(١٤).

صورة (١٣) المسرح الوطني في مدينة بنغازي

صورة (١٤) مسرح السنابل في مدينة بنغازي

المصدر: - الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

(٥) المتاحف والمراكز الثقافية:

تعد من أهم أماكن العرض السياحي من خلالها يتعرف السائح علي حضارات الشعوب الماضية، فالمتاحف تمثل حافظات للتاريخ أو ما يطلق عليه ألبومات لما تحتويه من آثار طبيعية وبشرية ذات قيمة تاريخية وثقافية هامة، وهو ذلك المبني أو المكان الذي يحتوي علي مجموعة من المقتنيات الاثرية. وإقليم بنغازي يزخر بالاثار التاريخية والمكونات الطبيعية إلا انه يفتقر لوجود متحف لجمع وحفظ هذا التراث الثقافي، حيث لايوجد به سوي متحفين وهما كالتالي: -

متحف بنغازي: -

تم أنشاؤه قرب ضريح عمر المختار١٩٧٧م وكان يعرض فيه مجموعة كبيرة من الأواني الفخارية وشواهد قبور وتماثيل وغيرها من المعروضات التي تم العثور عليها في حفريات سيدي خريبيش وقبور السلماني وسيدي حسين، وهي تمثل تاريخ مدينة بنغازي مُنذ تأسيس (يوسبريدس) ثم (برنيق)، واستمرت حتي العهد الإسلامي وتم إغلاق المتحف عام١٩٧٩م، وهو أقدم متحف أنشئ في ليبيا وحاليا مغلق.[٢]

ولقد تم اختيار متحف قصر البركة كمشروع لانشاء متحف عام في مدينة بنغازي بإشراف لجنة تتكون من مصلحة الاثار الليبية وأعضاء من الجيش الليبي ووزارة السياحة، إلا ان هذا المشروع الي عام٢٠٠٥م لم يتم تنفيذه، وحالياً في بنغازي لا يوجد متحف بالمعني الصحيح.[٣] ولكن أعلن المكتب الإعلامي بمصلحة الآثار الليبية عن استلام المصلحة الثلاثاء١٧أكتوبر٢٠١٧م، مبنى قصر المنار تمهيداً لإقامة متحف أثري لمدينة بنغازي، ويعد قصر المنار أحد المباني التاريخية التي مضى عليها أكثر من مائة عام، حيث تم بناءه في عهد الاستعمار الإيطالي ليكون مقرا للولاة الإيطاليين، وعرف القصر أنذاك باسم «قصر الحاكم» و كذلك سمي باسم «قصر غراتسياني» وشهد إعلان الملك إدريس السنوسي استقلال البلاد العام١٩٥١م.

متحف توكره:-

تم انشاء هذا المتحف الصغير داخل المدينة الاثرية توكره وذلك في عام١٩٦٧م، بعد اكتشاف كميات كبيرة من الاواني الفخارية الاغريقية والتي ترجع الي فترة مبكرة وساهمت

[١] مقابلة شخصية مع الأستاذ / رجب العربي ، مدير مسرح السنابل

[٢] خالد محمد الهدار ، المتاحف الاثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح ،"السياحة في ليبيا الإمكانيات والمعوقات تحرير:سعد خليل القزيري ، دار اساريا للطباعة والنشر، الزاوية ، ط١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٤٤ .

[٣] سعد خليل القزيري، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، سبق ذكره، ص ص ١٧٧-١٧٨.

في التعرف علي تاريخ تأسيس المدينة، وهذا ما أبرزته المعروضات الفخارية بالمتحف وأيضا تم عرض مجموعة من النقوش، وتم افتتاح المتحف عام١٩٧٢م ولكن بسبب تعرضه للعديد من السرقات فتم اغلاقه عام١٩٩٠م.[١]

المركز الثقافي في مدينة قمينس: -

يتكون المركز من طابقين: الأول يحتوي علي مكتبة ورقية لجميع التخصصات ومقتنيات تراثية شعبية وقاعة الاجتماعات في الطابق الثاني، عدد المترددين علي المكتبة حالياً بسبب الظروف الأمنية يأتون من مدينة بنغازي وسلوق والمقرون، ويتوفر أيضا داخل المركز دليل للمجلس المحلي لبلدية قمينس عن المناطق السياحية، وأغلب من يأتي للمركز الثقافي من داخل المدينة نفسها ويقوم المركز بإقامة معارض لطلاب المدارس ومعرض للمقتنيات الشعبية، ويوجد دار عرض سينمائي لكنها حالياً معطلة، كما يتم إقامة محاضرات داخل المركز ومعرض للكتاب والملابس الشعبية كان اخرها عام٢٠١٥م.[٢] صورة رقم(١٥).

المركز الثقافي في مدينة الابيار: -

يقع هذا المركز في وسط المدينة ويعتبر مركز ثقافي ومتحف لبلدية الابيار وتم إنشاؤه عام١٩٧٠م وهو يقع في وسط المدينة، وتبلغ مساحته تقريباً ٥٠٠ م² يتكون المركز من طابقين: الأول يحتوي علي مكتبة ورقية ومكتبة ألكترونية، ويحتوي الطابق الثاني علي قاعة لانعقاد أجتماعات المجلس البلدي وقاعة للانترنت لاعطاء دورات وفي عام ٢٠١٦م تم إعطاء دورة تدريبية مجانية للعسكريين، وتوجد الآدارة في الطابق الثالث الذي تم إضافته حديثا ، ويقيم المركز العديد من الندوات في الجوانب الصحية والطبية وندوات ثقافية وتوعوية منها " ندوة عن مكافحة المخدرات " كانت في عام٢٠١٤م، ويوجد داخل المركز الثقافي مقتنيات شعبية وأسلحة قديمة وعملات نقدية وملابس تراثية ومعدات افريقية .[٣] صورة رقم (١٦) .

المركز الثقافي في مدينة سلوق: -

تم بنائه من قبل منظمة اليونسكو بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٨م وتبلغ مساحته٤٦٠م²، ويقع هذا المركز في مدينة سلوق مقابل المجلس البلدي للمدينة، ويتكون هذا المبني من طابقين: الطابق الأرضي به الاستقبال ومكتب إداري، وقاعة مطالعة بها قسم للإعارة ومكتبة أطفال تحتوي على قصص أطفال، والطابق الأول يوجد به صالة للعرض المسرحي والتمثيل، وللندوات والأنشطة الثقافية ومكتب للإدارة وسطح المبني يتم استغلاله في الامسيات الشعرية، كما توجد قاعة للأنترنت. صورة رقم (١٧).

ولقد كان الهدف من وراء انشاء هذا المركز هو المساهمة في نشر وإثراء الحركة الثقافية بالمدينة من خلال ما يقدم من برامج وانشطة وفنون بالتعاون مع كافة الجهات المختصة بالمدينة سواء كانت حكومية أو قطاع أهلي، كما يقدم المركز خدمات اخري منها: مكتبة مفتوحة تقدم في خدمات لروادها خلال فترة الدوام الرسمي للاطلاع علي الكتب والمجلات

[١] خالد محمد الهدار، المتاحف الاثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٤ .

[٢] مقابلة شخصية مع الأستاذ /بالقاسم سعد خليفة، مدير المركز الثقافي قمينس، الساعة ١٢:١٠ ظهراً يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١٢/٢٠ م.

[٣] مقابلة شخصية مع الأستاذ /فرج سالم إهويدي ،مدير المركز الثقافي الابيار ، الساعة ١٢ ظهراً يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١٢/٦ م .

والصحف، وأنشطة كالندوات والمحاضرات و ورش للعمل ومعارض فنون تشكيلية ورسم وغيرها من البرامج الترفيهية والتوعوية، كما يحتوي علي المقتنيات التراثية أيضا.[1]

صورة (١٥) المركز الثقافي في مدينة قمينس

صورة (١٦) المركز الثقافي في مدينة الابيار

صورة (١٧) المركز الثقافي في مدينة سلوق

المصدر: - الدراسة الحقلية ٢٠١٦ م.

الخلاصة:

بدراسة إمكانات السياحة والترويح الثقافي في إقليم بنغازي، يتضح ان المنطقة تتمتع بوجود مقومات متميزة ومتنوعة، وتتوفر بها العديد من المعالم التاريخية التي تشهد عن تاريخ هذا الإقليم وتشمل: المناطق الاثرية من مساجد وقصور ثقافية وكنائس، كما أظهرت الدراسة في هذا البحث تنوع الإرث التاريخي الذي يلعب دوراً كبيراً في صناعة الترويح و السياحة وعملية الجذب السياحي. بالإضافة إلى توفر إمكانات الترويح الثقافي المتمثلة في المسارح والمتاحف والمراكز الثقافية كعامل جذب سياحي وهي موزعة على مناطق الإقليم.

[1] مقابلة شخصية مع الأستاذ /فايز بوهدهوده ،مدير المركز الثقافي سلوق ، الساعة يوم الموافق /٢٠١٦/١٢م.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- بهير محمد الهدار، منارة بنغازي عبر التاريخ، صحيفة آفاق اثرية، العدد١ السنة الاولي، ٢٠١١م.
٢- جمعة المهدي كشبور، إطلالة علي مبني ثكنة قصر البركة، صحيفة آفاق اثرية، العدد٥، السنة الاولي، ٢٠١١م.
٣- خالد محمد الهدار، المتاحف الاثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح، "السياحة في ليبيا الإمكانيات والمعوقات، تحرير:سعد خليل القزيري، دار اساريا للطباعة، الزاوية، ط١، ٢٠٠٢م.
٤- سعد خليل القزيري، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
٥- فتحي علي الساحلي، القشلة العثمانية: في نهاية العهد العثماني الثاني وبداية الغزو الإيطالي الاياله الليبية١٩٢٧-١٨٨٢م، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
٦- فتحي محمد مصيلحى، مناهج البحث الجغرافي، مركز معالجة الوثائق بشبين الكوم، ١٩٩٤م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Philip Kenrick and Ahmed Buzaian, Libya Archaeological Gides Cyrenaica, Silphium press, London 2013.

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

١- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ بشير عبد السلام الفاخري، عميد بلدية سلوق، ٢٠١٦م.
٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمد سعد هاشم، مراقب آثار توكره، ٢٠١٦م.
٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ إبراهيم الخمسي، مدير المسرح الوطني،
٤- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ رجب العريبي، مدير مسرح السنابل
٥- مقابلة شخصية مع الأستاذ/بالقاسم سعد خليفة، مدير المركز الثقافي بلدية قمينس، ٢٠١٦م.
٦- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ فرج سالم اهويدي، مدير المركز الثقافي بلدية الابيار، ٢٠١٦م.
٧- مقابلة شخصية مع الأستاذ/ فايز بوهدهوده، مدير المركز الثقافي بلدية سلوق، ٢٠١٦م.